. @ 28 @

( ^ أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا ( 59 ) وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ( 60 ) تبارك الذي جعل في * * * * * * * * * * * * * * .

( هلا سألت الخيل يا ابنة مالك % إن كنت سائلة بما لم تعلمي ) .

أي : عما لم يعلم . .

ويقال : فاسأل سؤالك إياه للخبير يعني : سلني ولا تسأل غيري ، ويقال : إن الخطاب للرسول ، والمراد منه الأمة ، فإنه كان عالما بهذا ، ومصدقا به . .

وحقيقة المعنى : أنك أيها الإنسان لا ترجع في طلب العلم بهذا إلى غيري ، قاله الزجاج . .

وقوله تعالى : ( ^ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما للرحمن ) . .

قال أهل التفسير : إنما قالوا هذا ؛ لأنهم كانوا لا يعرفون اسم الرحمن في كلامهم ، فسألوا عن ' الرحمن ' لهذا . .

وروى أن رسول ا لما دعاهم إلى ' الرحمن ' ، ويقال : إن أبا جهل قال له : يا محمد ، من يعلمك القرآن ؟ فأنزل ا تعالى : ( ^ الرحمن علم القرآن ) قال أبو جهل وغيره : لا نعرف الرحمن إلا مسيلمة باليمامة ، وكان يسمى : رحمان اليمامة . .

وقوله : ( ^ أنسجد لما تأمرنا ) يعني : الرحمن الذي تأمرنا بالسجود له . .

وقوله : ( ^ وزادهم نفورا ) أي : تباعدا . .

قوله : ( ^ تبارك الذي جعل في السماء بروجا ) هي النجوم العظام ، وقيل : هي البروج الاثنا عشر . .

وقوله : ( ^ وجعل فيها سراجا ) أي : الشمس ، وقرئ : ' سرجا ' على الجمع ، وعلى هذه القراءة قد دخل القمر في السرج ، إلا أنه خصه بالذكر لنوع فضيلة له ، وهذا مثل قوله تعالى : ( ^ فيها فاكهة ونخل ورمان ) .